والبطال ومن تيسر له من الابطال وانه يصلب الجميع على
باب الذهب مما كانوا يعدونه وانه نفسه حدثته بهذا
الامر وما علم انه لا يصل الى ذلك ولا يقدر عليه وانما هي
اماني باطله قال الراوي ولما وصل رسول مذحون الى عقبه الملعون
فرح واستبشر وايقن بالظفر ودخل على الملك واعلمه با
لقصه فجهز سيف الحنيفيه وظالم مع جماعه من البطارقه وامرهم
ان يلحقون مذحون ويقولون له اجعل هولاي كلهم في دار البلاط
وكتب عقبه كتابا الى مذحون يوصيه باليقظه والاحتراز
ويقول له انا آتيك بالوزرا كي ان تعود وسارت البطارقه
بالجد فوقعوا بظالم وسيف الحنيفيه فارشدهم الله تعالى الى طرقات
غير الطرقات الذي سار فيها مذحون واما عقبه فانه اقبل
على بجرون وقال ايها الملك الذي قلته لك بالامس وقع اليوم
فقال بجرون وما هو فقال عقبه ان دلهمه قد صارت في عسكرك
ومعها عشرة الاف وهم بزي الروم كما وصفت لك وقد اعلمني الجا
سوس بذلك فقال بجرون اذا اصبح الصباح امر هولاي العسكر
ان يطبقون عليهم حتى لا يسلم منهم انسان فقال عقبه فما يقتلون حتى
يقتلوا اضعافهم ولكن الشطاره ان تاخذهم بلا ضربه ولا طعنه
فقال

فقال بجرون وكيف ذلك هم طيور نرمي عليهم شبكه فقال عقبه
لا وانما الذي يخاف امرهم دلهمه وميمونه وصلاصل البغال ومن
يجري مجراهم حتى اخذناهم هولاي هان امر الباقي فقال بجرون وكيف
السبيل الى اخذهم فقال عقبه اعلم انهم يكونون في القرب منك
فاذا طلع النهار ركبت الى جانبك وانا متنكر ثم انه اطلب الملوك
والمقدمين من البطارقه واخلع عليهم واوعدهم بكل جميل ولا
بد ان تاتي دلهمه فاذا صارت في الارض هنا غمزتك عليها فتاخذها
بلا ضربه ولا طعنه فاستصوب بجرون راي الملعون
ولما اصبح الصباح وظهر نوره ولاح هنالك برز الناس في طلب
الحرب والكفاح وركبوا الجرد القداح فافتقدوا المعتصم والامير عبد
الوهاب ومالك ابن طوق فما وجدوهم فعظم ذلك على المسلمين
وقالوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال ضيغم لا تحملوا هما
فكانهم بهم وقد عادوا سالمين وكان بعض الحرس قد اعلم بعضهم
الى عسكر الروم هذا كله يجري والاميره ما عندها من هذا
خبر غير انها اقبلت على ميمونه وصلاصل البغال وقالت لهم كونوا
بالقرب من الملك حتى اقول لكم ما تصنعون فقال البطال اخاف
من عقبه شيخ الضلال ان يكون بالقرب منه فيعرفنا قالت

Copyright © King Saud University